رابط المادة على منصة باحث

الرحيق المختوم

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة خيبر الجزء الأول

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى غزوة خيبر ووادي القرى في المحرم سنة سبع من الهجرة غزوة خيبر ووادي القرى هذه الغزوة العظيمة التي فتح الله بها - 00:00:00

على النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين المغانم والخير كثير بعدها رد المهاجرون رظي الله عنهم على الانصار رضي الله عنهم منائحهم التي اعطوهم من النخيل وغيرها. وهذه بعد ده صلح الحديبية. الذي سماه الله جل وعلا فتحا. بقول - 00:00:30

به تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا والله جل وعلا اعلم واحكم بعواقب الامور بينما ظاهر الامر عند بعض الصحابة ومن خيارهم رظي الله عنهم وخاصة عمر رظي الله عنه رأى ان صلح الحديبية في غظاظة على المسلمين - 00:01:20

وفيه انهزام وما رضي به رضي الله عنه واخذ ينطلق ها هنا وها هنا يريد معه من الصحابة من يقنع النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ما اتفق عليه مع قريش - 00:02:00

لكن ابا بكر الصديق رضي الله عنه ما ساعده على هذا. قال الرسول اعلم عرف بهذا فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه على عمر وغيره مع فظل عمر رظي الله عنه وارظاه - 00:02:30

يرى انه فيه غضاضة ثم انزل الله جل وعلا انا فتحنا لك فتحا حينما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منصرفه من صلح الحديبية. دعا عمر فتلاها عليه. فقال اهو فتح يا رسول الله - 00:03:00

قال نعم. نعم. بعده بعد صلح الحديبية انطلق النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة على كسب شوكت من احاط بهم في المدينة؟ تفرغوا لهم. كانوا قبل يخشون اذا تركوا المدينة اغارت عليها قريش. قريش الد الاعداء واقواها - 00:03:30

والا فيه من هو مثلهم في السوء والاذى لكنهم اقوياء بخلاف اليهود فهم جبناء. مع المكر والخديعة. ذئاب لكن عند الملاقاة جبناء فلما تم صلح الحديبية امن النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الجهة - 00:04:10

جهات مكة واطمأن وبدأ ينطلق الصحابة رضي الله عنهم يمينا وشمالا للقضاء على اعداء الدعوة الاسلامية وهم كثر. قبائل العرب واليهود والمنافقون واللصوص المتفردة والمتشعبة. الذين يودون الاغارة على المدينة - 00:04:50

ليل نهار لما تم صلح الحديبية حينئذ توجه النبي صلى الله عليه وسلم الى كسر شوكة اعداء الاخرين وكتب الرسائل الى الملوك رؤساء يدعوهم الى الله ورسله عليه الصلاة والسلام ورضي الله - 00:05:40

وعنهم يخبرون من ذهبوا اليه بان قريش تصالحت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اكبر نصر لانهم قبل ما كانوا يرون النبي صلى الله عليه وسلم ولا من معه شيئا وصلحهم معه نصر له صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

وصار الاخرون يهابونه ويخافونه عليه الصلاة والسلام فهذه غزوة خيبر. من كبرى الغزوات. وسبب خطأ عرفنا ان الغزوة ما خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم قائدا ما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم بقيادة احد الصحابة رضي الله عنهم - 00:06:50

وكذلك البعث البعوث التي يبعثها عليه الصلاة والسلام وعرفنا في كما سبق ان غزواته صلى الله عليه وسلم سبع وعشرون وقيل خمس وعشرون وقيل تسع وعشرون. وبعوثه تصل الى الستين و سراياه التي بعثها - 00:07:30

او ارسلها خلال اقامته في المدينة صلوات الله وسلامه عليه عشرة وسنوات وخيبر موطن ومعقل اليهود وفيها حصون عظيمة تقف

في وجه من اراد وفيها امتناع وحصن لكن الله جل وعلا انزلها - 00:08:00
اه للمسلمين من هذه الحصون من قاتل النبي صلى الله عليه وسلم هزم ومنهم من سلم بدون قتال لما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت خيبر مدينة كبيرة. وفيها الزراعة والنخيل والمياه الوفيرة - 00:08:40
فاستوطنها اليهود لطمعهم. لان فيها خير فبعد صلح الحديبية الذي تم في ذي القعدة في اول محرم توجه صلى الله عليه وسلم الى خيبر. نعم. كانت خيبر مدينة كبيرة قبيلة ذات حصون ومزارع على بعد ستين او ثمانين ميلا من المدينة. ستين او ثمانين ميل يعني قرابة - 00:09:10
وخمسين كيلو. لان الميل كيلو وستة من عشرة. اكثر منها الكيلو والنصف نعم. في جهة الشمال وهي الان قرية في الشمال. لانها في طريق تبوك المتوجه من المدينة الى الشمال الى الشام الى تبوك. يمر بخيبر - 00:10:00
وهي الان قرية في مناخها بعض الوخامة. والان هي قرية وليست مدينة صغرت من عن حالها السابق في بعض الوخامة يعني ليست بصحية لكثرة المياه والمستنقعات فيها. نعم. سبب الغزوة ولما اطمأن رسول الله - 00:10:30
صلى الله عليه وسلم من اقوى اجنحة الاحزاب الثلاثة؟ الاحزاب الثلاثة من هم؟ كفار قريش و اليهود الذين في المدينة و قبائل العرب غطفان وغيرها. نعم ولما اطمئن كفار قريش يعني وان كانت او كان غيرهم - 00:11:00
اكثر مال او اكثر عدد لكن عندهم قوة وعندهم عنجهية وعندهم تكبر وغطرسة ويقابلون ما يحجمون يقابلون عندهم شجاعة ليسوا كاليهود عندهم قال وبكر وخديعة لكن في المقابلة ضعاف. نعم. ولما اطمأن رسول الله صلى الله عليه - 00:11:40
وسلم من اقوى اجنحة الاحزاب الثلاثة وامن منه امنا باتا بعد الهدنة اراد ان يحاسب الجناحين الباقين الهدنة التي تمت في صلح الحديبية. نعم. اراد اراد ان يحاسب الجناحين الباقيين اليهود - 00:12:10
قبائل نجد حتى وقبائل العرب من خطفان وغيرها تفرغ لها عليه الصلاة والسلام لان هذولا هم اشد الاحزاب حينما اجتمعوا في غزوة الاحزاب كفار قريش مع قبائل العرب مع اليهود وفي اعداء غيرهم من المنافقين ومن شذاذ العرب ولصوص - 00:12:30
فهم لكن هؤلاء الثلاثة هم اشدهم واكثرهم عدد. نعم. اراد ان يحاسب الجناحين الباقيين اليهود وقبائل نجد حتى يتم الامن والسلام ويسود الهدوء في المنطقة. ويفرظ المسلمون من الصراع الدامي - 00:13:00
نواصل الى تبليغ رسالة الله والدعوة اليه. ولما كانت خيبر هي وكلة الدس والتآمر مركز الاستفزازات العسكرية ومعدن التحرشات واثارة شياطين هم عند يقومون يسافرون الى كفار قريش يسافر منهم وفد الى قبائل العرب الاخرى تحرضهم. ولما علموا عن مجيء النبي صلى الله عليه وسلم ارسلوا الى غطفة - 00:13:20
قالوا تعالوا الينا ساعدونا في وجه محمد ونعطيكم نصف ثمار خيبر فتوجهوا لمساعدة اليهود لكن الله جل وعلا كبتهم اوجد في الرعب قبائل العرب فعادوا. قبل ان يصلوا الى خيبر بتوفيق الله جل وعلا. ما وصلوا الى خيبر ليكونوا - 00:13:50
لليهود وانما اتوجهوا فلما اوشكوا ان يصلوا القي في نفوسهم بان محمد عليه الصلاة والسلام عرجا لاهاليهم وذراريهم. فرجعوا قالوا ذرارينا واولادنا اولى من ان نفزع لليهود الله جل وعلا القى في قلوبهم الرعب وانه من استمروا فمحمد يعرج على ذراريهم. والى ديارهم - 00:14:20
فعادوا الى اهليهم وبقيت خيبر فيها ما فيها الا اليهود. هم الذين حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم سلك طريقا عجيبا في اتيانه اليهم لان خيبر - 00:14:50
شمال عن المدينة وكان المفروض يعني في بادئ ذي بدء انه يأتي او يأتي خيبر من جهة الجنوب. لانه يتوجه الى شمال فيدخلها من جهة جنوب لكنه بحكمته صلى الله عليه وسلم وليسد عليهم الطريق طريق الحرب الى الشام اتاهم من الشمال - 00:15:10
يعني كأنه تجاوز خيبر ثم التفت اليهم وتوجه اليهم من جهة الشمال كأن انه قد جاء من الشام بينما المدينة جنوب عن خيبر والرسول دخل خيبر من جهة الشمال عليه الصلاة - 00:15:40
الصلاة والسلام. لامور اولا لاجل ان يحجرهم. ما يستطيعون الهروب انه ممكن ان يهربوا الى الشام فسد عليهم الطريق. ثم ان المدد

الذي سيأتيهم من قبلي غطفان ومن اهل نجد سيأتيهم من - 00:16:00
جهة الشمال فيريد ان يسد عليهم الطريق. حتى لا يأتوا اليهم. نعم. ولما قناة خيبر هي وكرة الدس والتآمر ومركز الاستفزازات العسكرية ومعدن التحرشات واثارة الحرب كانت هي بالتفات المسلمين اولا. يعني يبدأ بها قبل قبائل العرب. من اهل نجد وغيرهم يبدأ بهم - 00:16:20
قبل لانهم هم الذين يحرضون الناس الاخرين فيكسروا شوكتهم ويستولي عليهم صلى الله عليه وسلم اما كون خيبر بهذه الصفة فلا ننسى ان اهل خيبر هم الذين حزبوا الاحزاب ضد المسلمين. يقول رحمه - 00:16:50
والله انا ما وصفتهم باكثر مما فيهم. لا تظنوا اني بالغت في سب اهل خيبر لا. ارجعوا قليلا الى تاريخ تجد الاحزاب ما تحزمت الا بمؤامرة من خيبر. واكثر المؤامرات والحروب تأتي من قبل - 00:17:10
يحرظون الاخرين ويساعدونهم لكنهم ما يقدمون هم انفسهم وانما يحرضون اهل تحريض اما كون خيبر بهذه الصفة فلا ننسى ان اهل خيبر هم الذين حزبوا الاحزاب ضد المسلمين اثار بني قريظة على الغدر والخيانة ثم اخذوا في الاتصالات هو الذي الح على بني قريظة بان يغدو - 00:17:30
ويخون مع النبي صلى الله عليه وسلم وينقض العهد والا كانوا بني قريظة هم اخر من نقض العهد من من قبائل اليهود التي في المدينة وكانوا محافظين على العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الشقي - 00:18:00
حيي بن اخطبهم معه من اهل خيبر هم الذين حرضوا بني قريظة على نقظ العهد وقالوا هذا العز وانا سنقضي على محمد وتستريحون منه ولن يفلت يقول مما قاله لهم انا جمعت قبائل العرب كلهم وقريش ستأتي - 00:18:20
فمعناه اننا سنقضي على محمد ومن معه في ساعة من نهار. لانه معلوم ان الاحزاب تجمعت عشرة الاف. وسكان انا المدينة من المسلمين ذلك الوقت ما يتجاوزون الرجال والنساء والاطفال ثلاثة الاف. فكانوا - 00:18:40
القضاء ويظنون ان القظا على النبي صلى الله عليه وسلم انه فيه ساعة ما يستغرق اكثر من ساعة. لكن الله وجل وعلا مع المؤمنين. فرد كيد الاعداء في نحورهم. والاحزاب ونقض العهد من بني قريظة كان كل - 00:19:00
كان في تحريض من حيي بن اخطب ومن معه من اهل خيبر. من يهود خيبر. نعم ثم اخذوا في الاتصالات بالمنافقين الطابور الخامس في المجتمع الاسلامي وبغطفان واعراب البادية الجناح - 00:19:20
الثالثة من الاحزاب وكانوا هم انفسهم يهيئون للقتال. فالقوا المسلمين باجراءاتهم هذه في محن في محن متواصلة حتى وضعوا خطة لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم. واذا ذلك اضطر المسلمون الى بعوث - 00:19:40
والى الفتك برأس هؤلاء المتآمرين والى الفتك برأس هؤلاء المتآمرين مثل سلام ابن ابي الحقيق واسير ابن زارم ولكن الواجب على المسلمين ازاء هؤلاء اليهود كان اكبر من ذلك. وانما ابطأوا في القيام بها - 00:20:00
هذا الواجب لان قوة اكبر واقوى والد واعند منهم وهي قريش كانت مجابهة للمسلمين. فلم ما انتهت هذه المجابهة صفا الجو لمحاسبة هؤلاء المجرمين واقترب لهم يوم الحساب. الخروج الى - 00:20:20
قال ابن اسحاق رحمه الله اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين رجع من الحديبية ذي الحجة وبعد المحرم. ثم خرج في بقية المحرم الى خيبر. قال المفسرون رحمهم الله تعالى - 00:20:40
كانت وعدا وعدها الله تعالى بقوله وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها هذا الكلام رحمه الله نسبه للمفسرين لانه في تفسير الاية وعدكم الله مغانم كثيرة. قال قال المفسرون قال المفسرون - 00:21:00
رحمهم الله تعالى ان خيبر كانت وعدا وعدها الله تعالى بقوله وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجلوا لكم هذه فعجل لكم هذه التي هي صلح الحديبية. الذي سماه الله فتح عجله الله جل وعلا - 00:21:20
لعباده ووعدهم المغانم التي يأخذونها في خيبر. ولهذا لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الخروج خيبر حرص المنافقون على ان يسحبوا النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم عرفوا انها غنيمة - 00:21:40

وعد من الله جل وعلا لا يخلف. فيريدون ان يغنموا ما يريدون الا المال. فيريدون الخروج ليغنموا وكما خص الله جل وعلا عنهم ذلك جليا في سورة الفتح. نعم فعجل لكم هذه يعني سلح الحديبية وبالمغانم الكثيرة خيبر. عدد الجيش الاسلامي - 00:22:00
ولما كان المنافقون وضعفاء الايمان تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فيهم وكان لهم رغبة في هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم متوجه الى مكة - 00:22:30
فالقصد من ذلك هو العمرة وهم لا يريدونها. وان حصل قتال فمع الد الاعداء وهم كفار قريش. وهم لا يريدون دون ذلك فلذا تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية او في عمرة الحديبية او فيما تم - 00:22:50
فصلح الحديبية يصح ان يقال غزوة ويصح ان يقال عمرة. ويصح ان يقال صلح تخلفوا لكن لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الخروج الى خيبر عرفوا ان هذه غنيمة. فما ارادوا ان - 00:23:10
تخلفوا عنها لكن النبي صلى الله عليه وسلم منعهم من الخروج ابى ان يخرج معه الا من كان حضر صلح في حديبية ممن بايع تحت الشجرة. وهم الف واربع مئة. ومن لحقهم بعد ذلك - 00:23:30
جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه من جاء معه وابو هريرة رضي الله عنه جاء الى النبي وهو في خيبر واستشار النبي النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في ان يقسم له ومن معه فقسم لهم صلى الله عليه وسلم في خيبر - 00:23:50
ولما كان المنافقون وضعفاء الايمان تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فيهم قائلا سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذ - 00:24:10
خذوا هذا رونا نتبعكم. يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعونا كذلكم. قال الله من قبل فيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا. ما عندهم فقه يعني نظرتهم نظرة مادية. نظرة مال - 00:24:30
قالوا نبي نتبعكم في غزوة في غزوة خيبر. فمنعهم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ما منعتمونا الا حسد هذي غنيمة ونريد ان نشارككم فيها. فسيقولون بل تحسدوننا. يقول الله جل وعلا - 00:24:50
بل كانوا لا يفقهون الا قليلا يعني ما عندهم فقه. ما عندهم بصيرة وانما نظرتهم نظرة مادية مالية فقط ما يهمهم انتصار المسلمين. نعم. فلما اراد المخلفون فيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلو كلام الله - 00:25:10
قل لن تتبعون كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا فلما اوت في سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا. والاية والسورة كلها تتحدث عن هذا عن - 00:25:40
الحديبية وعن غزوة خيبر وخروج النبي صلى الله عليه وسلم. وما دار بينه وبين المنافقين. نعم فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج الى خيبر واعلن الا يخرج معه الا راغب في الجهاد فلم - 00:26:00
يخرج الا اصحاب الشجرة وهم الف واربعمائة واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري وقال ابن اسحاق رحمه الله نميلة بن عبدالله الليثي. والاول اشح عند المحققين. وحينئذ قدم ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه - 00:26:20
وسلم اذا غارت دار المدينة ولو يوم واحد. ما يتركها بدون ان يخلف عليها وال يتولى امر المسلمين فيها يقيم لهم الصلاة ويتولى امرهم. وحينئذ قدم ابو هريرة رضي الله عنه - 00:26:40
مسلما فوافى سباع ابن عرفة في صلاة الصبح والفقه ابي هريرة رضي الله عنه هو اسلامه في السنة السابعة من الهجرة. والنبي صلى الله عليه وسلم توفاه الله في اول السنة الحادية عشرة. يعني صحبته للنبي صلى الله - 00:27:00
الله عليه وسلم ثلاث سنين فقط. بينما هو كان هو رضي الله عنه اكثر الصحابة حديثا لكثرة ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم ويقول ما في احد من الصحابة اكثر مني حديثا الا ما كان من عبد الله بن عمرو بن العاص. فانه يكتب ولا اكتب - 00:27:20
وهو رضي الله عنه مشهور في انه في الليل يستذكر ما سمعه من النبي صلى الله عليه عليه وسلم نهارا وله ما يكتب رضي الله عنه يستذكر يدرس الحديث ويتذكره ولهذا اوصاه النبي صلى الله عليه - 00:27:40
وسلم بان يوتر قبل ان ينام. لانه يتأخر في نوم الليل يخشى ان لا يقوم فاوصاه النبي صلى الله عليه وسلم بان يوتر قبل ان ينام. ولذا

قال العلماء رحمهم الله - 00:28:00
كيف الجمع بين كون النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ابا هريرة في ان يوتر قبل ان ينام واوصى ابا ذر ثم هو معلوم ان غالب ركنه السحر. قال العلماء رحمهم الله من وثق من - 00:28:20
من نفسه القيام فوتره اخر الليل افضل. ومن يخشى الا يقوم فلا ينام الا على وتر. يوتر قبل ان ينام كما وصى النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة رضي الله عنه وغيره - 00:28:40
وحينئذ قدم ابو هريرة رضي الله عنه المدينة مسلما فوافى سباع بن عرفطة في صلاته الصبح فلما جاء من جهة دوس من دوس جنوب الطائف نعم فلما فرغ من صلاته - 00:29:00
اتى سباعا فزوده حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ما وجد النبي صلى الله عليه وسلم وجده ذاهب الى خيبر فجاء الى من خلفه وولاه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وطلب منه ان يزودها فزوجها - 00:29:20
وده وذهبا الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم المسلمين فاشركوه واصحابه في سهمانهم. اتصال المنافقين باليهود. ومن علم المنافقون ان النبي صلى الله عليه وسلم متوجه الى خيبر ارسلوا الى اليهود يشجعونهم ويحذرون - 00:29:40
وانتبهوا. نعم. وقد قام المنافقون يعملون لليهود فقد ارسل رأس المنافقين عبدالله ابن ابي الى يهود خيبر ان محمدا صلى الله عليه وسلم قصد قصدهم قصدكم وتوجه اليكم فخذوا حذركم - 00:30:10
ولا تخافوا منه فان عددكم وعدتكم كثيرة وقوم محمد شرذمة قليلون عزل الحديث يشجعهم بالكلام والا هو يجبن عن ان يساعدهم بشيء الا بالتحريظ. يقول انتم عندكم الاموال انكم الجيش وعندكم العدد فلا تجبنوا امام محمد ومحمد ضعاف اصحابه وشرذمة قليلة يعني اذا عزمت - 00:30:30
عليهم فروا. ما يبقون معه فيشجعهم. يشجع اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وهو اذا حضر مجلس النبي صلى الله عليه وسلم يكون من اهل الحل والعقد ممن يسمع له لانه كبير - 00:31:00
بالمدينة وكانوا ليبايعوه ملكا عليهم. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم فرح فيه الانصار رضي الله عنهم وتركوا عبدالله بن ابي فغضب وتأثر وابغض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:20
دعوة لانه يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حرمه من هذا العز الذي كان يتوقعه في الدنيا فبغضبه على النبي صلى الله عليه وسلم اورثه الله جل وعلا الذل في الدنيا والاخرة - 00:31:40
اخرة والعياذ بالله. نعم. وقال وقوم محمد صلى الله عليه وسلم شرذمة قليلون هزل لا سلاح معهم الا قليل. العزل الامام معه سلاح. نعم. فلما علم ذلك اهل خيبر ارسلوا كنانة - 00:32:00
ابن ابي الحقيق وهودة ابن قيس الى غطفان يستمدونهم. لانهم كانوا حلفاء يهود خيبر. ومظاهرين لهم على المسلمين وشرطوا لهم نصف ثمار خيبر انهم غلبوا على المسلمين. اعطوهم قالوا تعالوا وافزعوا لنا ونعطيكم نصف ثمار - 00:32:20
خيبر ترغيبا لهم لاجل ان يأتوا وفعلا كما قدمت جاؤوا فلما انتصفوا في الطريق واوشكوا ان يصلوا الى خيبر القى الله في قلوبهم الرعب بان محمدا صلى الله عليه وسلم عرج على اوطانهم وذراريهم فرج - 00:32:40
وافلس اليهود من معاونة غطفان. قال المؤلف رحمه الله تعالى الطريق الى خيبر قول المؤلف رحمه الله تعالى الطريق الى خيبر ان هذا في غزوة خيبر. التي تلت صلح الحديبية - 00:33:00
فصلح الحديبية في اخر السنة السادسة من الهجرة وغزوة خيبر في اول السنة السابعة من الهجرة وذلك ان الله جل وعلا وعد رسوله صلى الله عليه وسلم المسلمين الغنائم الكثيرة. وعجل لهم جل وعلا ما - 00:33:30
ها هم في خيبر يتقوون بها على الجهاد في سبيل الله ولما اطمأن صلى الله عليه وسلم من ناحية عدو من الد اعداء وهم كفار قريش توجه صلى الله عليه وسلم الى كسر شوكة - 00:34:10

هذا هو الثاني وهم اليهود في خيبر. وهي قريبة من المدينة في حدود مئة وخمسين كيلو متر. شمال المدينة. ومن عادة النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ اسباب السلامة مع انه - 00:34:40

افضل المتوكلين على الله جل وعلا. فالاخذ باسباب بالسلامة مأمور به شرعا. فهو صلى الله عليه وسلم لما اراد الهجرة اختفى ثلاثة ايام حتى يهدأ الطلب. وحينما يخرج القتال في سبيل الله. يظاهر احيانا بين درعين. يلبس الدرع ثم قد يلمس درعا - 00:35:10

معه ويلمس لامة الحرب ويتخذ اسباب السلامة صلى الله عليه وسلم وهو لما خرج الى خيبر اتخذ الادلة. اتخذ اثنين من الادلة حتى لو اخطأ الاول ما يخطئ الثاني. ويكون بينهما تشاور وتفاهم - 00:35:50

والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع منهما ليعلم امته صلى الله عليه سلم الاخذ بالاسباب. وانه لا ينافي التوكل والا يمكن ان الله جل وعلا يريه خيبر وهو في المدينة. فيمشي - 00:36:20

في حذوها ممكن ان الله جل وعلا يجعل معه ملكا من الملائكة يدله على خير لكنه عليه الصلاة والسلام اتخذ الادلة من البشر كما اتخذ من في هجرته من مكة الى المدينة. اتخذ الدليل الذي يدله الطريق - 00:36:50

قصد حتى لا يأتيه في الطريق. وليعلم امته صلى الله عليه وسلم اتخذ دليلين يدلانه طريق خيبر. وكان عليه الصلاة السلام يسأل عن اسم كل طريق لانه عليه الصلاة والسلام كان - 00:37:20

ايحب الفأل ويكره الطيرة فكان يتفائل بالاسم الحسن فلما ما اقبل سهيل ابن عمرو مندوبا عن كفار قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الحديبية لما قالوا له يا رسول الله هذا سهيل بن عمرو اقبل. قال سهل امركم - 00:37:50

ولما توجه الى خيبر صلى الله عليه وسلم كما سيأتينا سأل عن الطرق فقيل له وهذا طريق كذا وهذا كذا وهذا كذا فيقول دعها دعها. اتركها لا نسلكها هذا طريق كذا هذا نسلكه. وكان يعجبه الفأل عليه الصلاة والسلام - 00:38:20

والفعل ان يسمع الانسان الكلمة الحسنة او يقال بشيء حسن فيتفائل. والا فلا يجعل يعزم من اجل هذا ولا يرجع من اجل الاسم القبيح. وانما يعجبه الفأل ولا يتخذ ولا يستعمل الطيرة عليه الصلاة والسلام - 00:38:50

بل نهى عنها وكان لا يرجع من اجل الاسم القبيح او نحو ذلك وانما يعجب ويسر بالاسم الحسن وسلك صلى الله عليه وسلم طريقا يسد على يهود خيبر معونة قبائل نجد من غطفان وغيرها. جعل - 00:39:20

الطريق يحول بين يهود خيبر وبين المدد الذي يأتيهم من جهة الشمال. لانه من يأتيهم مدد من جهة الجنوب لانها المدينة. المدينة جهة الجنوب. والشمال مفتوح على نجد وعلى الشام. ولو ترك طريق الشمال لربما فروا - 00:39:50

الى الشام او جاءهم المدد من قبل غطفان فاراد صلى الله عليه وسلم ام ان يذهب بعيدا ثم يتحول اليهم من جهة الشمال عكس الطريق الذي يتوقعه يهود لانهم يعرفون ان محمدا صلى الله عليه وسلم اذا اتاهم سيأتيهم من جهة الجنوب لان المدينة جنوب عن خيم - 00:40:20

فجاءهم على خلاف ما يتوقعون وسد عليهم المعونة التي ممكن ان ان تأتيهم من غطفان وفعلا لما جاءت غطفان مددا لليهود احسوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم اغار على ذراريهم واموالهم فرجعوا. فبقي اليهود وحدهم - 00:40:50

ولا يستطيعون الفرار الى الشام بانفسهم واموالهم ما يستطيعون لانه قابلهم عليه الصلاة والسلام. فتحصنوا بحصونهم ففتحها الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم واحدا تلو الاخر. ثمانية حصون ينتقلون من حصن الى حصن. لان خيبر كما عرفنا - 00:41:20

مدينة كانت كبيرة وكانت مشهورة بالحصون الكبيرة التي ممكن ان يتحصن بها الامم الكثيرة كما قال بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم انك لو حاصرتهم شهرا فلن يضرهم عندهم الماء وعندهم العتاد وعندهم المؤونة لانهم في حصونهم جعلوا فيها الاموال والمياه وكلما - 00:41:50

ما يحتاجونه لكن الله جل وعلا قذف في قلوبهم الرعب ففتحها الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم بتوفيق الله ثم باقدام الصحابة رضي الله عنهم وتفانيهم حرصهم وشجاعتهم واقدامهم على الاعداء. فالقى الله جل وعلا الرعب في قلوبهم - 00:42:20

قاوموا في اول الامر ثم انهم عجزوا ويئسوا وسلموا. نعم وسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في اتجاهه نحو خيبر جبل عص في

الكسب وقيل بالتحريك ثم على الصهباء ثم نزل على واد يقال له الرجيع وكان بينه وبين غطفان مسيرة - 00:42:50
يوم وليلة فتهيأت غطفان وتوجهوا الى خيبر لامداد اليهود فلما كانوا ببعض الطريق سمعوا من سمعوا من خلفهم حسا ولغطا فظنوا ان المسلمون اغاروا فظنوا ان المسلمين اغاروا على اهاليهم واموالهم فرجعوا وخلوا بين رسول - 00:43:20
الله صلى الله عليه وسلم وبين خيبر ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدليلين اللذين كانا يسلكان بالجيش وكان اسم احدهما حسيل ليدل الله على الطريق الاحسن حتى يدخل خيبر من جهة الشمال اي جهة الشام فيحول بين اليهود وبين - 00:43:40
طريق فرارهم الى الشام كما يحول بينهم وبين غطفان. قال احدهما انا ادلك يا رسول الله فاقبل حتى انتهى الى مفرق الطرق المتعددة. وقال يا رسول الله هذه طرق يمكن الوصول من كل منها الى المقصد. فامر ان - 00:44:00
سميها له واحدا واحدا. قال اسم واحد منها حزم. اسم واحد منها حزن. والحزن الصعب حزن الصعب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا نريده. نعم. فابى النبي صلى الله عليه وسلم من سلوكه. وقال اسم الاخر شاش اسم الاخر الطريق الاخر الثاني شاش - 00:44:20
فكرهه النبي صلى الله عليه وسلم فامتنع منه ايضا وقال اسم اخر حاطب حاطب فكرهه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فامتنع منه ايضا وقال حسيل فما بقي الا واحدا قال عمر ما اسمه؟ قال مرحب - 00:44:50
مرحب هذا عليه الصلاة والسلام لان مرحب اسم حسن فاختار النبي صلى الله الله عليه وسلم سلوكه. بعض ما وقع في الطريق امور وقعت في الطريق من معجزاته صلى الله عليه وسلم - 00:45:10
مما اجراه الله جل وعلا على يده وعلى لسانه صلى الله عليه وسلم. نعم عند سلمة ابن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر - 00:45:30
الا تسمعنا عامر بن الاكوع اخو سلمة اخو هذا المتحدث رضي الله عنه الذي مر بنا قريبا فلحق القوم الذين اشتاقوا ابل النبي صلى الله عليه وسلم وخلصها من ايديهم رظي الله عنه - 00:45:50
فقال يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك؟ هنيئاتك يعني من كلماتك وشعرك لان عامر شاعر رظي الله عنه يعني تعطينا شي من كلامك الشعري ينشطنا يحذو بالجيش ويحرك الجيش. نعم. وكان عامل رجلا شاعرا فنزل يحذو بالقوم يقول اللهم لولا انت - 00:46:10
كما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. فاغفر فداء لك ما اتقينا. وثبت الاقدام ان لاقينا. والقي سكينة علينا انا اذا صيح بنا ابينا وبالصياح عولوا علينا. هذا كلام عامر من الاكوع رظي الله عنه يحذو به ويترنم به من اجل تحريك الجيش ومن الرجال - 00:46:40
الابل لانها تتحرك مع الصوت الحسن. وهو من قوله رضي الله عنه لانه شاعر فهو اولا يشكر الله جل وعلا على نعمه. اللهم لولا انت يا ربنا ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا لكنك ارشدتنا وهديتنا ودللتنا الى الصواب - 00:47:10
فداء لك ما ما فاغفر فداء لك ما اتقينا. فداء لك هذه وردت في شعره. وقوله فداء لك. يعني المخلوق يقول للمخلوق انا فداؤك. يعني انا افديك بنفسي عن نفسك. لكن - 00:47:40
هل تصح في حق الله جل وعلا؟ لان هذه انا فداء لك تصلح لمن هو للفنا تقول تبقى انت وافنى انا. انا افنى بدلك. والله جل وعلا منزه عن هذا فهو - 00:48:20
ان يتعرضه فنى. اذا كيف توجيهها؟ كما قال ابن حجر رحمه الله فى فتح الباري. شرح صحيح البخاري ما هذه الابيات وردت في صحيح البخاري في هذا الحديث وهذا الحديث وارد في صحيح البخاري. يقول هي - 00:48:40
تطلق من العربي للتعظيم. تأتي للتعظيم والتبجيل والاجلال المخاطب وان لم يكن معرضا للفناء. قال ويجوز ان يكون اخاطب بها النبي صلى الله عليه وسلم كانه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم نفديك بانفسنا - 00:49:00
بنا واموالنا. فان يصلح ان يكون مخاطبا به النبي صلى الله عليه وسلم. وتكون كل المعنى او يكون المخاطب بها الرب جل جلاله والمقصود بها التعظيم والاجلال وهذا الحديث عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ورد في صحيح البخاري مع هذه الابيات وتكلم عليها - 00:49:30
الامام ابن حجر رحمه الله في فتح الباري في غزوة خيبر من كتاب المغازي في صحيح البخاري. نعم. وثبت الاقدام ان لاقينا. اللهم

ثبتنا يعني يجعلنا تثبت اقدامنا ونصبر ونقوى امام الاعداء. والقي - 00:50:00
سكينة علينا يعني القينة علينا لا يكن عندنا خوف او رعب او وجل من الاعداء انا اذا صيح بنا ابينا يعني ما نقبل اذا هجم علينا الاعداء ما نقبل ما نوافق ولا نهرب - 00:50:30
وانما نقابلهم وبالصياح اولوا علينا يعني لو عولوا علينا بالصياح ما خفنا وما انزعجنا اذا ثبتنا وقويتنا. نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق؟ يعني من هذا الذي ينشد هذه الابيات؟ نعم. قالوا عامر بن الاكوع قال - 00:50:50
يرحمه الله. قال عليه الصلاة والسلام يرحمه الله. هذه هي امارة من النبي صلى الله عليه وسلم بانه يستشهد في هذه المعركة. قالوا اذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:20
لفرد واحد معين من الصحابة فتلك علامة على انه يستشهد في هذه الغزوة قال يرحمه الله. قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا به يعني لو بقي معنا يكون حسنا لكن كلامك هذا يا رسول الله يدل على انه سيستشهد - 00:51:40
في سبيل الله. نعم. قال رجل من القوم. قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به. وكانوا تعرفون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستغفر لانسان يخصه الا استشهد وقد وقع في في حرب خيبر - 00:52:10
ثانيا وفي الطريق اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصما ولا غائبا انكم تدعون سميعا - 00:52:30
الصحابة رضي الله عنهم كانوا يذكرون الله كثيرا ودائما فجاء في الحديث ان الانسان اذا علا نشز يكبر واذا هبط وادي سبح ونزه الله جل وعلا فهؤلاء الصحابة رضي الله عنهم لما اشرفوا على وادي ارتفعوا - 00:52:50
النزول على وادي رفعوا اصواتهم بالتكبير. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله حتى ارتفعت اصواتهم بالتكبير. فناداهم النبي صلى الله عليه وسلم من باب الرفق بهم والاشفاق عليهم يقول اربعوا على انفسكم. لا تكلفوا انفسكم. اربعوا على انفسكم فان - 00:53:20
قم لا تدعون اصما ولا غائبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته ان الذي سميعا قريبا. يعني ارفقوا على انفسكم. والله جل وعلا الا لما قال الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اربنا قريب - 00:53:50
فنناجيه ام بعيد فننادي فنناديه المناجاة للقريب الكلام معه سرا. والمناداة للبعيد الصحابة رضي الله عنهم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مخاطبتهم لربهم جل وعلا اهو قريب فنناجيه. يعني مناجاة سرا. ام بعيد فنناديه - 00:54:20
فانزل الله جل وعلا الجواب من عنده واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. الاية التي سورة البقرة في اخر - 00:55:00
الصيام وقبل قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام رفثوا الى نسائكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعل هم يرشدون. والنبي صلى الله عليه وسلم يشفق على الصحابة رضي الله عنهم. كما انهم هم - 00:55:30
يشفقون على النبي صلى الله عليه وسلم. لما تحدث صلى الله عليه وسلم عن اكبر الكبائر الشرك الله وعقوق الوالدين قال وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما - 00:56:00
يكررها حتى قلنا ليته سكت. اشفاقا على النبي صلى الله عليه وسلم. لانه عليه الصلاة والسلام يحذر امته من شهادة الزور. وقول الزور والكلام الكذب والمبني على التخمين والظن يبعد المسلم عن هذا فيحذر منه صلى الله عليه وسلم بانه من اكبر الكبائر. ويكرر هذا اشفاقنا - 00:56:20
على الامة والصحابة رضي الله عنهم اشفقوا عليه صلى الله عليه وسلم من هذا التكرير وتمنى سكوته حتى لا تناله المشقة عليه الصلاة والسلام. فهو عليه الصلاة والسلام لما سمع - 00:56:50
اهو يكبرون ويرفعون اصواتهم اتاهم بهذه الفائدة العظيمة. اربعوا على انفسكم. اربعوا على انفسكم والله جل وعلا يسمع ويبصر وهو جل وعلا على اقرب الى احدنا من حبل الوريد واقرب الى الراكب من عنق راحلته - 00:57:10

جل وعلا تقول عائشة رضي الله عنها سبحان الذي وسع سمعه الاصوات ان خولة تحدث النبي صلى الله عليه وسلم بما صار بينها وبين زوجها وانا ويخفى علي بعض كلامها. فلما انتهت من كلامها انزل الله جل وعلا قد - 00:57:40

سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاور ان الله سميع بصير. الذين يظاهرون منكم من نسائهم الايات اتف الظهار. فهو جل وعلا سميع بصير. يسمع - 00:58:10

يرى ذبيبا النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل لا تخفى علي خافية. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. العرق عرقاني في العنق في الرقبة. ونحن - 00:58:40

اقرب اليه من حبل الوريد. يعلم خائنة الاعين. وما تخفي حضور خائنة الاعين يعني اللي ينظر الى جهته اليمين او جهة الشمال وما كأنه ينظر يعني فارق النظر مصارقة. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - 00:59:10

يعني ما في الصدر وما يكنه الانسان لان الانسان قد يظهر بلسانه خلاف ما في صدره. كحال المنافق والعياذ بالله يتكلمون مع النبي صلى الله عليه وسلم الكلام الحسن وقلوبهم مظلمة. قلوبهم فاجرة - 00:59:40

كافرة والعياذ بالله. وهم حينما يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم بمثابة الذي يتهكم ويمدحون النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة واذا خلوا فسبوهم وتعرضوا لهم السب والكلام والغيبة. كما قال قائلهم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا - 01:00:00

ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء. يعنون النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الذين هم خيار الامة. وخيار القرون النبي صلى الله عليه وسلم هو خير القرون - 01:00:30

من ادم عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها خير القرون هم قرن محمد صلى الله عليه وسلم اختارهم الله بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. فمن تعرض لهم بسب - 01:00:50

او كلام او نال منهم فقد ظر نفسه وهو لا يظرهم شيئا لان الله جل وعلا قد رظي عنهم وارظاهم وهو لا يظيرهم سب من سب ولا تعرظ من تعرظ وانما يعود وبال هذا السب على - 01:01:10

تكلم نفسه انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا قريبا نعم ثالثا وبالصهباء من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواج فلم يؤتى الا فامر به فثري فاكل واكل الناس ثم قام الى المغرب فمظمظ ومظمظ الناس ثم صلى ولم يتوظأ ثم - 01:01:30

ثم صلى العشاء وهذه اخرى النبي صلى الله عليه وسلم لما قرب من خيبر وكان الزاد معهم قليل. والطعام قليل حتى اشتكى بعض الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله ما نجد من اكل. وذبحوا الحمر الاهلية. من - 01:02:10

الجوع فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ازواج يعني ما يوجد من زاد فلم يؤتى الا بالسويق. فامر به فثري فاكل واكل الناس. ثم قام الى المغرب يعني هذا بعد صلاة العصر فمضمضة ومضمضة الناس ثم صلى ولم يتوضأ - 01:02:40

يعني انها الاكل وان كان مما مسته النار فانه لا ينقض الوضوء لانها فيه قول لبعض العلماء ان ما مسته النار اذا اكل بعد الوضوء ينقض الوضوء. والسويق هو الحبس الذي حمس على النار وطحن فيكون آآ مسته النار - 01:03:10

ويؤكل فالنبي صلى الله عليه وسلم اكل منه وتمضمضوا تمضمض النبي صلى الله الله عليه وسلم ولم يتوضأ. وكذلك الصحابة رضي الله عنهم ثم صلى بهم المغرب. ثم صلى بهم - 01:03:40

العشاء صلوات الله وسلامه عليه. نعم الجيش الاسلامي الى اسوار خيبر. بات المسلمون الليلة الاخيرة التي الى اسوار خيبر. يعني قرب من البلد بات المسلمون قريب من المدينة ما كان يدخل البلد اذا اتاها في الليل - 01:04:00

عليه الصلاة والسلام رفقا بمن معه ولا يغير ليلا عليه الصلاة والسلام حتى يدعو الناس الى عبادة الله وحده. والايمان به والايمان برسوله. صلى الله عليه وسلم. كما الصاع علي رضي الله عنه في هذه الغزوة على ان يدعوهم الى الله اولا. فان وافقوا - 01:04:30

الحمدلله والا يدعوهم الى الجزية فان وافقوا فبها وان لم يوافقوا لا لا على هذا ولا على هذا يستعين بالله ويقاتلهم. نعم. بات المسلمون الليلة الاخيرة التي بدأ في صباح - 01:05:00

قتال قريبا من خيبر ولا تشعر بهم اليهود لا تشعر بهم اليهود لانهم داخل حصون اذا اظلم الليل اذا غربت الشمس دخلوا دخلوا في

حصونهم واقفلوا عليهم لانهم يعرفون وان النبي صلى الله عليه - 01:05:20
وسلم حولهم ويخافون الاعداء ويخافون من قتالهم كما تقدم لنا في الرجل الذي كلفهم والنبي صلى الله عليه وسلم في قتل كعب بن الاشرف نعم ولا تشعر بهم اليهود. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى قوما بليل لم يطربهم حتى يصبح. فلما اصبح صلى الفجر بغلس - 01:05:40
صلى الفجر بغرس يعني اول الفجر. ولم يصلي صلى الله عليه وسلم صلاة قبل وقتها وركب المسلمون فخرج اهل خيبر بمساحهم ومكاتلهم ولا يشعرون بل خرجوا لارضهم فلما رأوا الجيش قالوا - 01:06:10
محمد والله محمد والخميس ثم رجعوا هاربين الى المسلمون فخرج اهل هايبر بمساحيهم ومكاتلهم. لانهم الحصون يتحصنون بها. نخيلهم ومزارعهم خارج. فاذا اصبحوا وطلعت الشمس خرجوا الى مزارعهم والى براريهم والى من اراد - 01:06:30
ان يجني العلف او يصلح المزارع او كذا يخرجون اليها نهارا ومعهم ساحي تفاءل النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المسائل التي معهم فقال الله اكبر خربت خيبر. يعني المساحي هذه اخذ منها النبي صلى الله عليه وسلم الفأل - 01:07:00
خيبر تسقط في ايديهم لما رأى مساحي القوم والمساحي عادة سائل الهدم والنقض ونحو ذلك. فخرج اهل خيبر فخرج اهل خيبر احييهم ومكاتبهم ولا يشعرون بل خرجوا لارضهم. فلما رأوا الجيش قالوا محمد والله محمد والخميس - 01:07:30
الخميس اسم من اسماء الجيش. يعني ليس محمد وحده وانما محمد ومعه الخميس. يعني معه كل جيش ثم رجعوا هاربين الى مدينتهم الى حصونهم. نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء - 01:08:00
صباح المنذرين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اختار لمعسكره منزلا فاتاه حباب بن المنذر. فقال يا الحبابة بن المنذر رضي الله عنه هذا مشهور في اختيار المواقع الحسنة وهو صاحب الرأي في موقعة من يذكر لي؟ بدر لما تقدم النبي صلى الله عليه - 01:08:30
وسلم في بدر الى ادنى مياه بدر. من جهة المدينة. ونزل عليه الصلاة والسلام يريد الماء عند ادنى ماء من مياه بدر من جهة المدينة وفيه مياه لبدر من هات مكة فنزل صلى الله عليه وسلم عند الماء فتقدم له هذا رضي الله عنه الحباب - 01:09:00
من المنذر انظر الى حسن ادب الصحابة رضي الله عنهم في مخاطبتهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اهذا المنزل منزل انزلك الله اياه؟ ليس لنا ان نتقدم ولا نتأخر عنه - 01:09:30
ام هو الرأي والحرب والغرور؟ والمكيدة يسأل رضي الله عنه قال لا بل هو والحرب والمكيدة. ما نزل علي وحي انني انزل في هذا المكان. هذا ابوه رضي الله عنه يريد ان يبدي - 01:09:50
لكن مع الوحي لا. ما يبدي رأي. سمعا وطاعة لله ولرسوله. اما اذا كانت المسألة اخذ وعطا ومناقشة يبدي رأيه رضي الله عنه. قال اذا يا رسول الله هذا ليس بمنزل. نزلنا في - 01:10:10
في ادنى الماء نتقدم الى بدر وننزل على اخر ما من مياهها يكون يكفينا. ونغور ما وراءه من المياه نفسده وننزل على الماء ونملأ الاحواض فاذا جاء العدو يكون ما امامه ماء - 01:10:30
يقول نحن نزلنا على الماء والماء الذي جهتهم غورناه افسدناه طب ولا يشربون. فنمنع عنهم الماء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشرت بالرأي رضي الله عنه وشجعه عليه الصلاة والسلام ولا عاب عليه ولا انكر عليه ولا انكر عليه الصحابة قالوا - 01:11:00
ان تعترض على النبي صلى الله عليه وسلم بل كلامه رظي الله عنه ليس على سبيل الاعتراظ وانما هو سبيل عرض الرائي مع حسن الادب. قال اهذا منزل انزلك الله اياه؟ ليس لنا ان نتقدم ولا نتأخر عنه. ام هر - 01:11:30
والحرب والمكدة؟ قال لا بل هو الرأي والحرب والمكيدة هذا رأي رأيته. قال اذا يا رسول الله ليس هذا بمنزل لانه ترك المياه بينه وبين الكفار يأتي الكفار وينزلون على المياه. فهو اراد ان يحرمهم من - 01:11:50
من الماء كون النبي صلى الله عليه وسلم شجعه في بدر ابدى رأيه رضي الله عنه في خيبر. هذا هو رضي الله عنه. وكان النبي اتاه الحباب ابن المنذر نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اختار لمعسكره منزلا فاتاه حباب المنذر فقال يا رسول الله ارأيتها -

01:12:10
هذا المنزل انزلك هو الله؟ ام هو الرأي في الحرب؟ قال بل هو الرأي. فقال يا رسول الله ان هذا المنزل قريب جدا من حسني نطاق وجميع مقاتلي خيبر فيها وهم يدرون احوالنا ونحن لا ندري احوالهم وسهامهم تصل الينا وسهامنا لا تصل - 01:12:40
اليهم ولا نأمن من بياتهم وايضا هذا بين النخلات ومكان غائر وارض وخيمة لو امرت بمكان خاين عن هذا هذه المفاسد نتخذه معسكرا. قال صلى الله عليه وسلم الرأي ما اشرت ثم تحول الى مكان اخر. انظر - 01:13:00
الى حسن رأيه رضي الله عنه. وتشجيع النبي صلى الله عليه وسلم. والله جل وعلا قادر على ان ينزل رسوله من اول الامر في المكان لكن اراد جل وعلا ان يهتم كل فرد من افراد الجيش - 01:13:20
ويكون يقدم نفسه اذا رأى رأيا حسنا يعرضه. ان قبل فالحمد لله وان لم يقبل فلا ضير عليه. ولا ينبغي للمؤمن ان يحقر نفسه. ويقول القادة يرون كذا. او الرؤساء - 01:13:40
ايرون كذا يبدي رايه لكن بادب. لا على سبيل الاعتراظ وانما على سبيل المشورة والنصيحة الدين النصيحة. الدين النصيحة. الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم - 01:14:00
دين النصيحة والله جل وعلا يربي عباده على ان على الاهتمام بامور الدين الدنيا حتى لا يتكل بعضهم على بعض. ولا يحقر المسلم نفسه امام الاخرين يبدي رأيه حتى يبينه ويظهره - 01:14:30
للمسئول ان قبل فالحمد لله وان لم يقبل فلا ظير ولا لوم اذا كان ادب لا على سبيل الاعتراض او التهجل او التظاهر بان انه يبدي رأيه للمسؤولين ويوجههم ونحو ذلك لا. يكون على سبيل النصيحة والمسلم - 01:15:00
اذا نصح نصح سرا. لانه اقرب للقبول فالمؤمن ينصح سرا والمنافق يفضح يقول قلت وعملت كلمت وناقشت وهكذا قال يا رسول الله ارأيت هذا المنزل انزلكه الله؟ ام هو الرأي في الحرب؟ يعني هلأ هذا نزولا هذا - 01:15:30
الوحي لان الرسول عليه الصلاة والسلام ليس كالبشر يأتيه الوحي من السماء وينتظر الوحي من الله جل وعلا لما جاء الى المدينة اول مقدمة الى المدينة على ناقته صلى الله عليه وسلم اراد بعظ الصحابة - 01:16:10
في بيوتاتهم حول المدينة الرغبة في نزول النبي صلى الله عليه وسلم عندهم فيقول دعوها الناقة فانها مأمورة. وهو عليه الصلاة والسلام راكب عليها. فسارت الناقة ثم بركت في مكان. فلم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم منها. انا مأمورة - 01:16:30
فقامت نهضت وذهبت ونزلت مكان اخر. فلم ينزل عنها عليه الصلاة والسلام. ثم الى مكانه الاول وبركت فيه. فنزل صلى الله عليه وسلم عرف انها استقرت فنزل صلى الله عليه وسلم عنها. فاحيانا يكون المنزل من الله جل وعلا. وذلك ان هذا الموقع - 01:17:00
الذي بركت فيه الناقة هو موقع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقبلته بحذاء الكعبة ولهذا قال العلماء رحمهم الله جميع الاماكن البعيدة عن مكة قبلتها بالاجتهاد سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلته بالنص. ما فيها اجتهاد. لان - 01:17:30
مصلاه عليه الصلاة والسلام في مسجده حذو الكعبة. لا ينحرف عنها يمينا ولا شمالا كلها الاماكن البعيدة ثبتت بالاجتهاد. يعني قبلة اهل المشرق قبلة اهل المغرب قبلة اقطار في العالم بالاجتهاد. سوى قبلة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة - 01:18:00
فهي بالنص. حذاء الكعبة. فاحيانا تكون تصرفات النبي صلى الله عليه عليه وسلم في وحي من الله. لا مجال للتقديم ولا التأخير ولا الزيادة ولا النقص واحيانا يكون صلى الله عليه وسلم بالرأي. وللاجتهاد منه. فاذا كان بالرأي والاجتهاد - 01:18:30
سمع الاراء اراء الاخرين صلى الله عليه وسلم. ويستشيرهم كما استشارهم بالاقدام على القتال يوم بدر. لانه ما خرج بهم لملاقاة جيش. فاستشارهم عليه الصلاة والسلام فاشار المهاجرون بما لديهم. وسمع منهم صلى الله عليه وسلم. واعاد التكرير طلب الرأي - 01:19:00
يريد ان يسمع من الانصار رضي الله عنهم وارضاهم. لان الكثرة منهم ويخشى ان يكون القتل والفناء فيهم اكثر. ولانهما رضي الله عنهم بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على ان يمنعوه ممن قصده في المدينة. ما بايعوه على ان يخرجوا معه للقتال - 01:19:30

سأل عن مكة في بدر ولا غيرها فخشي ان يكون في انفسهم شيء فسمع منهم صلى الله عليه وسلم فيسره رضي الله عنهم وارضاهم. فالحباب ابن المنذر رضي الله عنه - 01:20:00
قال ارأيت هذا المنزل انزلكه الله؟ ام هو الرأي في الحرب؟ قال بل هو الرأي. فقال يا رسول الله ان هذا المنزل قريب جدا من حسننا طاعة نطات شق وقسم من اقسام خيبر الذي - 01:20:20
فيه الحصون الكبار. لان قسم من اقسام خيبر وخيبر قسمان فيها خمسة حصون كما سيأتينا. والشق الثاني في ثلاثة حصون. والكبار هي الحصون التي في نطاق. وهذا المنزل الذي نزله النبي صلى الله عليه وسلم قريب من هذه الحصون. الحصون - 01:20:40
حصون المنيعة القوية. ان هذا المنزل قريب جدا من حصن نطاة وجميع مقاتلي خيبر فيها. هذي الحصون ذي مليئة من الرجال. الرجال المقاتلون كلهم في هذه الحصون وهم يدرون احوالنا - 01:21:10
ونحن لا ندري من احوالهم. هم يشرفون علينا. ويروننا ويعدوننا واحد واحد ويعرفون عنا اذا نمنا ويعرفون عنا اذا استيقظنا ويعرفون عنا اذا صلينا يعرفون احوالنا كلها لانهم مرتفعون. ونحن ما ندري عنهم بشيء - 01:21:40
وسهامهم تصل الينا. سهامهم من فضل فوق حصونهم تصل الينا لاننا نحن في منخفظ السهم اذا جاء من مرتفع الى منخفظ وصل بخلاف ما اذا قذفته من اسفل الى اعلى قد يسقط دونه الاعلى ما يصل - 01:22:10
وسهامنا لا تصل اليهم. لانهم مرتفعون. ولا نأمن من يبيتوننا يعني يراقبوننا مراقبة شديدة فاذا رأوا اننا هجدنا في النوم لو اننا صففنا في صلاتنا او انشغلنا عنهم بشيء ما هجموا علينا ما نأمن - 01:22:40
لانهم يراقبوننا. وايضا هذا بين النخلات. النخل يعني تحجز بيننا وبينهم. ومكان غائر منخفظ وارض وخيمة سبخة وخيمة يعني لها ورائحة لو امرت بمكان عن هذه المفاسد نتخذه معسكرا. لو بحثت لنا - 01:23:10
وعمرت ان يبحث مثلا ترسل جماعة اثنين من الجيش او خمسة او عشرة الى هذه الجهة وخمسة الى هذه الجهة يصبر المكان وينظر احسن موقع للنزول لو امر بمكان خال عن هذه المفاسد نتخذه معسكرا. لاننا سنقيم فيه ولا ندري - 01:24:00
اقامتنا في كم تكون؟ يوم شهر خمسة اشهر سنة ما ندري. نحن نحاصر اليهود ولا ندري ما كم يكون حصارنا معهم؟ قال صلى الله الله عليه وسلم الرأي ما اشرت عليه الصلاة والسلام يشجع صاحب الرأي - 01:24:30
ويسمع له لاجل يقوي شخصية وفكر وثبات المسلمين حتى لا يتقعقص احد من ان يبدي رأيا فيه نصر للاسلام والمسلمين. قال الرأي ما اشرت. ثم ولا صلى الله عليه وسلم الى مكان اخر. نعم - 01:25:00
ولما دنا من خيبر واشرف عليها قال قفوا فوقف الجيش فقال اللهم رب السماوات السبع ما اظل ورب الاراضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اظللن فانا لنسألك خير هذه خير هذه - 01:25:40
وخير اهلها وخير ما فيها. ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر اهلها وشر ما فيها. اقدموا باسم الله النبي صلى الله عليه وسلم مع اتخاذ الاسباب والاهتمام بذلك التوجه الى الله جل وعلا - 01:26:00
وابدا. ما يتخذ الاسباب ويتكل عليها. ولا ولا يترك الاسباب ويرمي بها جانب ولا يقبل من الحبامة ابن المنذر ولا غيره لا يأخذ بهذا وهذا عليه الصلاة والسلام وهو افضل - 01:26:20
المتوكلين على الله ويأخذ بالاسباب والاحتياط وما يكون فيه سبب نجاة للجيش مع الاعتماد على الله جل وعلا والتوكل عليه.
والاعرابي لما جاءه قال يا رسول الله اعقل ناقتي او اتكل يعني اتكل على الله ان الله يحفظها قال عليه الصلاة والسلام - 01:26:40
اعقلها واتكل. لا تتركها. اعقلها واتكل. توجه الى ما من القرية خيبر ومدينة خيبر توجه الى الله جل وعلا متضرعا بهذا الدعاء العظيم امرا الجويش ان يقفوا فلا يتقدم عليه احد صلى الله عليه وسلم - 01:27:10
ووقف الجيش فقال اللهم رب السماوات السبع وما اظللنا اظلت ظل للارض السماوات سبع واظلت الارظ وما تحتها ورب الاراضين السبع وما اقللنا وما حملت وربنا وما اظللنا. انتبه فرق بين الاولى والاخيرة. اظللنا السماوات من الظل - 01:27:40
والشياطين من الظلال. رب السماوات وما اظللنا اختي الطاء ورب الشياطين وما اظللنا من الظلال الظاد اخت الصاد فانا نسألك يعني

كانه يقول عليه الصلاة والسلام رب كل شيء رب - 01:28:20
سماوات والاراضين ورب الشياطين يعني ان الشياطين بيدك جل وعلا. ما تفلت من يدك حتى وان كانت شياطين وان كانت مردة فانت ربهم. والمتصرف فيهم جل وعلا قنا شرهم. فان - 01:28:50
قال نسألك خير هذه القرية لان فيها خير. فيها غنائم وفيها اموال وفيها سلاح وفيها خير كثير وخير اهلها يكونون معنا. وفي صفنا ويهديهم الله للاسلام. فهو صلى الله عليه وسلم - 01:29:10
يحب من الناس كلهم ان يسلموا لله. وخير ما فيها ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر اهلها وشر ما فيها. اقدموا على ماذا؟ اقدموا بسم الله. اخدم متكلين على الله. متبركين بالله - 01:29:30
مستعينين بالله جل وعلا. ونقف على هذا والله اعلم وصلى الله اللهم وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:30:00